

أ.د. علي الشبل | دروس وفتاوی في الحج 4441 (5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الله وسلم من واجبات الحج الحجاج مزدلفة بعد نفرتهم من عرفة هذا واجب قول جمهور العلماء المبيت من مزدلفة قبل ان تبين احكامه مزدلفة انها ثلاثة اسماء - 00:00:05

من مزدلفة لان الى الحرم بعد ما كانوا عرفات وهي حلال يسمى ايضا بجمع سماها النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا وجمع كلها موقف الحجيج اجتمعوا فيها بعد عرفة - 00:00:41

سماها الله جل وعلا بالمشعر قال جل وعلا في اية الحج من سورة البقرة واذا اخذتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام اذکروه كما هداكم ان كنتم من قبله لمن الضالين - 00:01:05

اخذ من ذلك ان عرفة مشعر حلال من مزدلفة المشعر الحرام النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من عرفة توجه الى مزدلفة قدمها عليه الصلاة والسلام بعد دخول وقت العشاء - 00:01:24

اول ما قدمها من مزدلفة فاذن قبل ان ينزل الناس من على رواحلهم صلى بالناس صلاة المغرب ثلاث ركعات لما سلم امره فاقام فصلى صلاة العشاء ركعتين عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء - 00:01:46

جمعا وقرا جمع تأخير قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وصف حجته صلى الله عليه قال ولم يسبح بينهما يعني لم يتتنفل بين المغرب والعشاء كان متعبا مجدها - 00:02:15

صباحا الى عرفة موقوفة قبلها خطبته والصلاة بها عليه الصلاة والسلام دل ذلك على ان اول ما يفعله الحجاج المقتدين به عليه الصلاة والسلام اذا وصلوا المزدلفة يؤذن فيصلى المغرب والعشاء جمعا - 00:02:38

من الخطأ ما نراه الحجاج من جمعهم واشتغالهم بجمع الحصى من مزدلفة هذا خلاف السنة عليه الصلاة ثم رقد رقدة صلى الله عليه وسلم حتى في حديث جابر في حديث عائشة رضي الله عنها وحديث غيرها - 00:03:05

ان النبي عليه الصلاة والسلام يدع قيام الليل لا في حضر ولا في الله عليه وسلم ولهذا جمعا بين الادلة فان النبي عليه الصلاة والسلام قام تلك الليلة - 00:03:29

هذا مثبت في حديث عائشة وغيرها جابر انما ذكر ما رأى لما طلع الصبح عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر فجر يوم النحر في اول وقتها في موضعه الذي في طرف المزدلفة - 00:03:51

لما فرغ من صلاة الصبح جاءه رجل من اهل وانت طيب هو سيد من ساداتنا له عروة ابن المدرس ابن لام الطاغي وذكر حديثه العجيب الغريب الذي يدل على حرصهم رضي الله عنهم على اداء النسك - 00:04:13

كانوا لا يدركون عن كثير قال يا رسول الله جنتك طيب روایة من جبل طي اجا وسلمي راحلتي اتعبتها اتعبت نفسي ما تركت في طريقي الا وقفت عليه مئة كيلو ما من بجبل الا وقف عليه - 00:04:41

قال يا رسول الله هل لي من حج فنظر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم من شهد صلاتنا هذه في جمعه ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار - 00:05:11

تم حجه وقضى تقاته لم يجامله عليه الصلاة والسلام لم يقل هذا جاهلا او ما يدرى لو تعب او اجهد نفسه لان الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج من لم يقف بعرفة سواء كان جاهلا - 00:05:30

او عامدا او ناسيما او غافلا لا يصح حجه في قوله ومن وقف قبل ذلك بعرفة بليل او نهار دلالة على ان الوقوف بعرفة يجزئ ولو لحظة

من الليل اما في النهار فلابد من الجمع بين - 00:05:52

الليل والنهار فيه انه عليه الصلاة والسلام للناس دين الله ان ينظر احوالهم وتعبرهم رواحلهم وانفسهم وفيه دالة على وجوب المبيت
بالمزدلفة لقوله من شهد صلاتنا هذه في جمع صلاة الفجر - 00:06:10

عندما تتأتي لمن بقي الليلة في مزدلفة وهذا الحكم عام للجميع منهم والنساء كلهن ضعفاء ذلك ان امهات المؤمنين رضي الله عنهن
نبي الله صلى الله عليه بالدفع من المزدلفة ليلا - 00:06:38

هذه سودة بنت زمعة مخزومية رضي الله عنها وكانت امرأة ثابتة ثقيلة النبي لها ام سلمة وصفية وكانتا شابتين الاربعين ستة وثلاثين
وهذه اصغر منها النبي صلى الله عليه لهم جميعا - 00:07:07

وارسل معهم عبد الله ابن عباس مع ضعفة اهله مع ان ابن عباس شاب جهز البلوغ تقول عائشة وددت اني مع صويحباتي وذلك احب
الي من مفروض به دل على ان - 00:07:34

من المزدلفة للضعفاء نساء كلهن ضعف كما كبار السن كذلك والمرضى العجزة والاطفال ومن كان مرافقا لهم ان هذا جائز اما الافضل
ان الافضل هو لقاءهم في المزدلفة حتى يصلوا بها الفجر - 00:07:55

ويقف يدعون بها الى ان جدا كما فعله النبي الله عليه وسلم فعله معه اكثر اصحابه لما فرغ عليه الصلاة والسلام من وجوابه لسؤاله
المدرس مراحته فاتى المشعر الحرام وهو الجبل - 00:08:19

والجبل اذيل مكانه مسجد المشعر الحرام المعروف بالمزدلفة فوق و قال و قفت ها هنا و جمع كلها موقف رفع يديه عليه الصلاة
والسلام الى صدره استطاع المسكين توحد الله و دعاه و حمدته و كبره - 00:08:44

وما زال يدعو بيته الى ان اسفر جدة فلما تطلع الشمس بعد في ذلك حج المشركين الذين كانوا ما يدفعون من المزدلفة حتى يشرق
الشمس وفي شرق المزدلفة جبل عظيم من جبال تهامة الكبار يسمى ثبيرا - 00:09:09

قال عمر كانوا يقولون فيما نغير خالفهم عليه الصلاة والسلام فدفع من مزدلفة بعد ما اسفر جدا ولما تطلع الشمس صلى الله عليه
وسلم وراءه من عرفة الى مزدلفة ابن زيد رضي - 00:09:35

وراءه من المزدلفة الى مني الفضل ابن عباس عمه رضي الله عنهم كانوا الفضل من انظر شباب قريش وجهها مضى يمشي وهو يلبي
عليه الصلاة والسلام والناس الى اين متوجه - 00:10:00

متوجه الى مني في طريقه مرت نسوة يجرينا فلما رأيناها عليه الصلاة والسلام انفجرت احداهن اليه اقبلت عليه وهي المرأة الخثعمية
حديثها في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:10:22

قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركك ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على واحدة افأحج عن ابي قال حجي عن ابيك جاء
في الحديث انها كانت امرأة - 00:10:44

ولم اجد ان كانت كائنة وجهها ابدا غاية ما فيها انها امرأة وضيئه تعرف المرأة الوظيفة بغير كشف وجهها والحمد لله صلى الله عليه
وسلم يمشي اتى بطن وهو الوادي الفاصل بين عرفة - 00:11:05

استغفر الله هو الوادي الفاصل بين مزدلفة وعرضه مقدار رمية حصاة يسميه اهل مكة بوادي النار وادي محسر حرك النبي صنيعة يا
مرة يمشي صلى الله عليه وسلم من طريق المازمين - 00:11:33

كان خرج من مني الى عرفة من طريق ضب يمشي حتى اقبل على جمرة العقبة فلما قرئ عليه عبد الله بن عباس وهو الذي دفعه النبي الله
عليه وسلم ليل المزدلفة مع ضعفة اهله - 00:12:01

تقول ام سلمة رضي الله عنها دفعنا من المزدلفة ليلا بعد هزيع من الليل قدره الفقهاء نصف الليل ورميت الجمرة رجعتم الى مكانى
فصليت لما لقي ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

قريبا من الجمرة امره عليه الصلاة والسلام له سبع حصيات الحمد لله له العدد حدد له الصفة العدد سبعة لا سبعين ولا تسع واربعين
سبعين حصيات كحصى الخلف بمقدار ما يخلف الانسان صاحبه لينبه - 00:12:44

ليوجهه او يؤلمه فوضع ابن عباس السبع حصيات في يده عليه الصلاة والسلام فصار يقللها ليريها الناس وهو يقول ايتها الناس امثال هؤلاء فرموا واياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم - [00:13:08](#)

في الدين ينهاهم عن ان يتزيدوا ومن يغلو حتى في رمي الجمار من اين لقطها ابن عباس يا ترى من الارض الجمرة رماها عليه الصلاة والسلام بسبع حصيات يكبر مع كل حصة - [00:13:32](#)

يرفع يده الله اكبر الله اكبر جاعلا بنا عن يمينه مكة عن يساره مستوطنا الوادي ومن اي جهة رمي الجمرة هذا لا بأس به ايتها الحاج لما فرغ عليه الصلاة والسلام - [00:13:51](#)

رمي جمرة العقبة وقف والناس قد اطالوا حوله يسألونه كان الوقت حارا واصله ابن زيد وبالله این رياح بكفاء حر الشمس لم يلافق الكسأ والكسأ رأسه انما كان كالشمس من طرف اسامه بن زيد - [00:14:13](#)

من الطرف الثاني بالله رضي عنه جاء في الصحيحين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس بعد ما رمى جمرة العقبة - [00:14:40](#)

يا رسول الله قبل ان ارمي من قائل يا رسول الله نحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج حلقت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج قائلًا قال افضت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج - [00:14:57](#)

ما سئل عليه الصلاة والسلام ذلك اليوم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج في الصحيحين يرفع بذلك الحرج عن امته صلى الله عليه وسلم انصرف حتى انه نحر بيده - [00:15:18](#)

الكريمة ثلاثا وستين ترك ما غير اي ما باقي لعلي ينحره وهي سبع وامر عليه الصلاة والسلام من كل وحدة منها ببضعة اي بقطعة جمعت له في قدر من مرقها واكل من لحمها وترك الناس يبزرون - [00:15:40](#)

وقال لا تعطوا الجزار اجرته منها اي من لحمها نحن نعطيه منا تصدق عليه الصلاة والسلام باجلتها حيث كانت هذه المدن مجللة هو كساء يوضع عليها باكرامها وتزيين حلق رأسه عليه الصلاة والسلام - [00:16:06](#)

قال للحلاق هذا رسول الله قد امكنت من صفحة عنقه هذا الحلاق وهذا من فضل الله علي يا رسول على سمي الله فبدأ بشق رأسه حلقة فقال اين ابو طلحة - [00:16:29](#)

النبي الله عليه وسلم حلقة شقه الايسر الصحابة اليه شعرة او شعرتين او ثلاث فيه انه يتبرك مما فصل من جسده الشريف فريق رخامته ودمه وضوءه وعرفه هذه اشياء ستة - [00:16:47](#)

التي ثبت انها انفصلت من جسده الشريف الناس ولو استمر هذا التبرك بها بعد موته اما من فصل من جسده بعد موته فلا يتبرك به ابدا لأنهم غسلوه رضي الله عنهم ولم يتبركوا بالماء المنفصل من جسده - [00:17:15](#)

ولم يتبركوا بموله ولا بفائه لانه كفيرة منبني ادم كونه وغانطه غير ظاهرين صلوات الله وسلامه عليه ثم اغتسل ونزع ثياب الاحرام ثيابه المعتاد وطبيته امه عائشة رضي الله عنها بمسك - [00:17:34](#)

ثم فاض الى البيت يطوف به طواف الافاضة يوم العيد ضحى بلغ البيت عليه الصلاة والسلام نزل من على راحلته خرج الناس من بيوتهم ينظرون اليه عم العباس قال يا رسول الله اركب راحلتك - [00:17:54](#)

الناس راحلته مرة ثانية وطاف بالبيت طواف الافاضة وهو راكب الراحله اذا فعل يوم العيد اربعة اشياء وما جمرة العقبة وحدها بسبع حصيات ثانية نحر بدنه هو الهدي الذي ساقه من - [00:18:17](#)

ذلك انحلق رأسه رابعا رابعا طواف الافاضة ولهذا صار يوم النحر هو يوم الحج الاكبر كما وصفه الله بقوله واذان من الله ورسوله الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين - [00:18:40](#)

في هذا اليوم ما قدم شيء على شيء الا قال افعل ولا حرج وليس معنى افعل ولا حرج تضيع واجبات الحج او الوقوع في محظورات كما يفعل ذلك ضعيف العقل وضعيف العلم - [00:19:04](#)

انما افعل ولا حرج واخر في ذلك اليوم الافضل الترتيب كال التالي رمي الجمرة حصيات النحو الطواف ولا يجوز للنساء الحلق قد نهى

النبي صلى الله عليه وسلم والافضل في حق الرجال - 00:19:20

يجب عليهن التقصير قدر انملة تجمع شعرها تأخذ منه قدر انملة فان كان شعرها طبقات اخذت من كل طبقة قدر انملة واما ان كان شعرها ظافيا او مربوطا - 00:19:47

يجمعه فتأخذ منه قدر الظاهر اي قدر انملة. لان الشريعة متشففة الى اطفاء شعر المرأة وزينتها الرجال الافضل في حقهم الحق تصدقون شعورهم قربة لله جل وعلا يواف دعاء النبي لهم - 00:20:08

وادعى للمحلقين ثلاثا فقال اللهم اغفر للمحلقين هل هو المقصري يا رسول الله قال اللهم اغفر وقال في الرابعة وللمقصريين هذه مجلل الاعمال - 00:20:29

متعلقة مزدلفة ما يليها في يوم العيد احكام يوم العيد ما يتعلق به يرجى الكلام عليها ان شاء الله يوم النحر بلغنا الله واياكم مرضاته واسباب رحمته وعفوه واحسانه جانبنا واياكم - 00:20:48

سخطه ومقته وعقوباته لنا ولكلم ولوالدينا ولجميع المسلمين. والله تعالى اعلم الله وسلم على اجمعين وجزى الله شيخنا على ما قدم في سؤال يا شيخ واحد متعلق كلمة وهو اذا نقصت عليه الحصى حصى الجمار اذا نقصت - 00:21:09

هذا العمل اذا نقصت عليه حصى الجمارفاكثر ما كثر الله في مني وفي مكة الحصى لا تنشغل يا ولدي لا تتعب نفسك هذه المسائل فإن الحصى في كل مكان - 00:21:38

الحصى معنا من من حول الجمرات ونرميه الأمر في هذا واسع ولا عبرة لقول من يقول لا يرمي بحجر قد رمي به ليس عليه دليل الحمد لله ما تكلينا الله بحمده - 00:21:55

نبينا انما اخذ في حديث ابن عباس من الجمرة والله اعلم - 00:22:13